

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **لبلي الشافعي**

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الأعراف

السائلة تـ.ع تقول في رسالتنا: ما معنى الأعراف؟ وهل صحيح أن الذي يعمل كمية من الخير ومن الشر يذهب إلى الأعراف؟

● أختي الفاضلة، يقول الله تعالى في سورة الموزنين: (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم).

الأعراف موضع عال مشرف في السور بين الجنة والنار، وقيل على

الصراط الممدود إلى الجنة مروراً بالنار. وقد قال القرطبي

في تفسيره لقوله تعالى: (وعلى الأعراف رجال) إن العلماء

تكلموا في أصحاب الأعراف على عشرة

أقوال، ومن هذه الأقوال العشرة أنهم

قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وساق في

هذا حديثاً عن الرسول ﷺ قال: «توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مقال صوابية دخل الجنة، ومن رجحت سيئاته على حسناته مقال صوابية دخل النار، قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته؟ قال: أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم يطعمون.»

ومن ضمن هذه الأقوال كذلك أنهم ملائكة موكلون بهذا السور، يميزون الكافرين من المؤمنين قبل إدخالهم الجنة أو النار وهؤلاء الملائكة يعرفون المؤمنين بعلماتهم والكفار بعلماتهم فيبشرون المؤمنين قبل دخولهم الجنة وهم لم يدخلوها بعد فيطمعون فيها، وإذا رأوا أهل النار دعوا لأنفسهم بالسلامة من العذاب، والله أعلم.



د. خالد المنكور

الأخ جاسم، ع-ع الكويت - يقول في سؤاله: أنا شاب مراهق أدخن وحيما أدخن أختفي عن عين والديين، حيث لا يرضيان عما أفعل، ولكني حاولت أن أترك التدخين فلم استطع فيماذا تتصحنوني؟

● أنت في مقتبل عمرك، ونريدك شاباً قويا في نفسك، قويا في بدنه، قويا في تصميمه على فعل الخير، قويا في إرادته على مواجهة الشر، والإنسان

يا بني قليل بنفسه كثير بإخوانه فإذا تركت نفسك على سجيئتها جمحت بإخوانك إلى كل مأخذ دون أن تشعر أو دون أن تفق في وجهها. فعلمك أولا

باصدقاء الخير المتدينين الذين يذكرونك إذا نسيت، ويفهمونك بأمور دينك وأحبك تجاه ربك، فتشعر

بعد ذلك بأن هناك أمورا تستحق منك هذه الطاقة وتستحق منك هذه القوة، فتقلع عن التدخين عن طيب نفس لا عن إكراه، وافظنك يا بني تترك ما للتدخين من

مضار خطيرة في مستقبل أيامك... عافاك الله منها.

أصناف الخير

الأخ جاسم، ع-ع الكويت - يقول في سؤاله: أنا شاب مراهق أدخن وحيما أدخن أختفي عن عين والديين، حيث لا يرضيان عما أفعل، ولكني حاولت أن أترك التدخين فلم استطع فيماذا تتصحنوني؟

● أنت في مقتبل عمرك، ونريدك شاباً قويا في نفسك، قويا في بدنه، قويا في تصميمه على فعل الخير، قويا في إرادته على مواجهة الشر، والإنسان

يا بني قليل بنفسه كثير بإخوانه فإذا تركت نفسك على سجيئتها جمحت بإخوانك إلى كل مأخذ دون أن تشعر أو دون أن تفق في وجهها. فعلمك أولا

باصدقاء الخير المتدينين الذين يذكرونك إذا نسيت، ويفهمونك بأمور دينك وأحبك تجاه ربك، فتشعر

بعد ذلك بأن هناك أمورا تستحق منك هذه الطاقة وتستحق منك هذه القوة، فتقلع عن التدخين عن طيب نفس لا عن إكراه، وافظنك يا بني تترك ما للتدخين من

مضار خطيرة في مستقبل أيامك... عافاك الله منها.

الرسول ﷺ قدوتنا فتحرروا من السيئات

خطوات للتخلص من الأخلاق السيئة



الشيخ خالد الخراز

قال رسول الله ﷺ «إنما

بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»،

فالأخلاق في الإسلام لها مكانة

عالية، وقد ذكر الرسول ﷺ

أن أقرب الناس منه مجلسا

يوم القيامة وأحبهم إليه

أحسنهم أخلاقا، وقد مدح الله

عز وجل الرسول ﷺ بحسن

خلقه، فقال (وايك لعلی خلق

عظیم)، وهناك من ابتلي

بالأخلاق السيئة، فما طرق

التخلص من هذه الأخلاق

السيئة؟ هذا ما يوضحه لنا

الشيخ خالد الخراز.

في البداية، يقول الشيخ

خالد الخراز موضحاً أثر

الإخلاق السيئة: أن الأخلاق

السيئة إذا سرت في الأمة

وسكّحت عنها تكون سببا

في هلاكها أو إصابتها بنشر

مستطير يصيب المذهب

والبريء، قال تعالى (واتقوا

فتنة لا تصيبن الدين ظلموا

منكم خاصة واعلموا أن

الله شديد العقاب - الإنفال:

الأخلاق السيئة من جذورها

لخطورتها على الأمة.

وعن طرق التخلص من

الإخلاق السيئة، يحدد الشيخ

الخراز عدة وسائل يذكر منها:

نشر العلم الشرعي الذي به

يعرف الإنسان ما أمر الله

به فبتبعه وما نهى عنه

فجتنبه، وأفضل العلوم

وأشرفها علم الشريعة كما

ذكره. خالد بن حامد الحازمي

في كتابه «مسائل الأخلاق

وأثرها على الأمة» (158) وأنا

بدوري أوافق الكاتب على رأيه

هذا، فقد فكّي هذا العلم المسلم

مؤونة البحث والاستنباط إذ

فصل في الحديث عن الأخلاق

بنوعيتها وما على المسلم الا

أن يعرف نفسه على هديين

النوعين من الأخلاق ليعرف

موضعها فنحننا ثم يعمل جامدا

على التخلص مما ساء منها

والتمسك بما صلح منها.

الرفقة الصالحة

ثم انتقل الى توضيح اثر

الرفقة الصالحة والتي هي

من ابرز المؤثرات السلوكية

التي تسد الانسان على

الخير وترغب في التخلص

به وتحذره من الشر وتكره

له سلوك طريقه، مؤكدا على

ضرورة تطبيق العقوبات

الشرعية وليس ثمة تشريع

في المجتمعات قاطبة يحد

من الانحرافات السلوكية الا

التشريع الاسلامي لتوافق

العقوبة فيه مع ضرر الجريمة

ولعدم وجود مجال للتهاون

فإن مجاهدة النفس من اعلى

مراتب الجهاد.

بعد النظر

ويضيف ان نظرة الانسان

الطويلة الى ما بعد الدنيا حافظ

فاعل وقوي لهجر المساوئ

الخلقية والتمسك بالفضائل

الاسلامية، واما قصر النظر

واستعجال ملذات الدنيا

واشباع انحراف الهوى فهو

دليل ضعف بصيرة.

ويرى الشيخ الخراز ان ما

ذكر من الطرق غير كاف برأيه

للاجهاز على الاخلاق الوضيعة

وان هناك طريقتين اخريين

لهما اثر جلي في هذا المجال

يستطيع ان يقوم بهما كل من

أخلص الذية في الاصلاح وهما:

الاولى التواصي بالحق كما

في سورة العنكبوت، والنصح

المباشر العلني بأدب او على

انفراد بطريقة حكيمة كما

يرى الامام الشافعي - رحمه

الله - وحكم من نصيحة نفعت

من كان سادرا في غيبه، اذ ان

النصح والتذكير والتنبيه

البناء كثيرا ما ينجح ويؤثر

وبفوق بدرجات تأثير بعض

الطرق الاخرى، والثانية القدوة

العلمية، ان الدعوة الى الخلق

الكريم المقرؤة بالتنفيذ او فع

في النفس من الدعوة القولية.

واكد الشيخ الخراز ان العلم

ضروري ليعرف المسلم باي

خلق يتخلق ومن اي خلق

يتخلص، فبه يعرف الانسان

على الاخلاق الحسنة التي امر

بها الاسلام وانواع الاخلاق

الريضية التي نهى عنها وان

يربط بين ما تعلمه من انواع

الاخلاق والايمان بالله وتقواه

لنبال رضا الله تعالى ويدخل

الجنة وان يخلص نفسه من

الاخلاق السيئة ليزكي نفسه

(قد افلح من زكاهما)، ويؤدي

العبادات التي تقوم الاخلاق

وتطهر النفس وتكون وقاية

للانسان (ان الصلاة تنهى عن

الفحشاء والمنكر)، مشيرا الى

ان من علامات المحب لله عز

وجل متابعة اخلاق الرسول

وآفعاله واوامره وسنته،

والرسول ﷺ قدوتنا في

الاخلاق، فتحرروا من الاخلاق

السيئة، وقد بين لنا الاسلام

ان ثواب وجزاء من يتحلى

بالاخلاق الحميدة هو الفردوس

الاعلى في الجنة (وسارعوا

إلى مغفرة من ربكم وجنة

عرضها السموات والأرض

أعدت للمتقين الذين ينفقون

في السراء والضراء والكافئين

في الغنظ والعافين عن الناس

والله يحب المحسنين).

في التطبيق مما بغرس في

الأفراد البعد عن الانحرافات

السلوكية.

واضاف الشيخ الخراز

معلقا على تقييم د. الحازمي

للاعلام ان استفلال وسائل

الاعلام الحديثة والقديمة

مثلا في وسائله المقرؤة

والمسموعة مؤثر تربوي

فاعل، خصوصا في الآونة

الاخيرة من هذا الزمن،

ونجده يقترح العلاج لهذه

الظاهرة بقوله «والاسلام

هو المنهج المنجي للبشرية

من اوكر الاسلام والتفكك،

وعليه فإنه يجب ازاء ذلك

بناء اعلام اسلامي يرتكز على

الدعوة الى الاسلام والصدق

في التوجيه والنصح والبعد

عن اشاعة الفواحش.»

حسن استفلال المساجد

وزاد: من نعم الله على

الامة ان شرع لهم صلاة

الجماعة التي هي مركز

دعوة ومنبر توجيه تعمر

القلوب بالخير وتزليل عنها

اخلاق الجاهلية، وغيش

والمعاصي وويلاتها، وبدوري

اوافق الكاتب على رأيه في

دور المسجد في كل مكان من

ديار الاسلام، اذ كان كذلك

في ماضي الامة ولايزال في

حاضرها.

ويؤكد الخراز ان جهاد

النفس من الطرق المهمة في

التخلص من الاخلاق السيئة،

لان في النفس دواعي للشر

والانحراف يزين ذلك

للانسان شياطين الانس

والجن، فقد تميل النفس الى

ذلك ما لم تكن هناك مجاهدة

الخراز: نشر العلم

الشرعي والرفقة

الصالحة وجهاد

النفس والتواصي

بالحق تخلصكم

من الرذائل



سورة المؤمنون

وأجر وزيادة «ما نقص مال عبد من صدقة» والصدقة تسمى

«أوساخ الناس» يجب ان يطهر بها الانسان نفسه وزكاة النفس

من الشرك والدنس.

حفظ الفروج عن الحرام

والصفة الرابعة: حفظ الفروج عن الحرام اشارة الى ان هؤلاء

تمسكوا بالعفة التامة وامسأهم عن كل ما لم يأذن به الله،

(فمن ابتغى وراء ذلك) تحذير من الله للمؤمنين الا ينساقوا

وراء الشهوات دون حساب ومن تجاوز فقد بالغ في

العدوان.

الثمن الفردوس

والصفة الخامسة: أداء الأمانة والوفاء بالعهود (والذين هم

لاماناتهم وعهدهم راعون) اذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا

اوفوا، والأمانة يدخل فيها كل امانة اوجيها الله على الانسان

وهي جميع الامانات التي هي حق لله والتي هي حق للعباد.

المحافظة على الصلاة

والصفة السادسة: المحافظة على الصلاة (والذين هم على

صلواتهم يحافظون) والمحافظة على الصلاة تعني المداومة على

اقامتها في وقتها بشروطها واركانها فمدحهم الله بالخشوع

في الصلاة وبالمحافظة عليها.

بشارات عظيمة

بعد ان عد الله الصفات الحميدة جاءت البشارة والجزاء

الطيب (فاولئك هم الوارثون) ذكر الله استحقاقهم للفردوس

والفردوس اوسط الجنة واعلاها كما قال رسول الله ﷺ

«فاذا سلطت الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى

الجنة وفوقه عرش الرحمن» عمل قليل وجائزة عظيمة

ورحمة الله واسعة.

من هم المؤمنون؟

وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آيات زادتهم إيمانا وعلى ربهم

يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك

هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم.

هذه بعض من صفات المؤمنين الذين سكن الإيمان في قلوبهم

فظهر على حركاتهم، أقاموا التوحيد واتبعوا سنة نبينا ﷺ

وتعاهدوا هذا الإيمان، والإيمان عند أهل السنة والجماعة هو:

الإقرار بالقلب والنطق باللسان والعمل بالجوارح.

الإيمان يزيد وينقص

قال تعالى: (فزادهم إيمانا) (ويزداد الذين آمنوا إيمانا) وقال

تعالى: (وإذا تليت عليهم آيات زادتهم إيمانا).

قال ابن القيم فإنه بأجماع السلف: يزيد بالطاعة وينقص

بالمعصية.

